«الجمعة اليتيمة» في القدس... صلاة في الطرقات بعد إغلاق الأقصى

القدس المحتلة- الحياة الجديدة- ديالا جويحان- أدى عشرات المصلين صلاة الجمعة في عدة نقاط من شوارع مدينة القدس، في آخر جمعة من شهر رمضان المعروفة بـ»الجمعة اليتيمة»، وذلك بعد استمرار إغلاق المسجد الأقصى المبارك منذ أربعة عشر يوماً بذريعة الأوضاع الأمنية.

وفرضت شرطة الاحتلال قيوداً مشددة، حيث نشرت المتاريس الحديدية في شوارع القدس وعلى مداخل البلدة القديمة، لمنع وصول المصلين إلى أقرب نقطة من أبواب المسجد الأقصى، ما حال دون تمكنهم من الصلاة فيه خلال شهر رمضان، ولا سيما في العشر الأواخر وإحياء ليلة القدر.

وبسبب الحواجز والإغلاقات وتحويل المدينة إلى ما يشبه الثكنة العسكرية وإغلاق مداخلها من مختلف الاتجاهات، اضطر المصلون إلى أداء صلاة الجمعة في عدة مواقع قريبة من البلدة القديمة، منها رأس العامود، وطريق باب الأسباط، وباب الساهرة، وشارع المصرارة.

ولم يقتصر الأمر على إغلاق المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، إذ أغلقت شرطة الاحتلال أيضاً كنيسة القيامة أمام الحجاج المسيحيين خلال فترة صيامهم الأربعيني، إضافة إلى إغلاق العديد من المحال التجارية داخل البلدة القديمة ومنع غير سكانها من الدخول إلى داخل أسوارها. وبدت المدينة، وفق ما أفاد به سكانها، وكأنها مدينة أشباح تفتقد مشاهد رمضان المعتادة في المسجد الأقصى وأسواق البلدة القديمة، في وقت بقيت فيه الحركة مفتوحة نسبياً خارج أسواق البلدة القديمة في القدس.

وخلال الأيام الأربعة الماضية، أصر المصلون على إقامة صلاتي العشاء والتراويح عند أقرب نقطة من أبواب البلدة القديمة، رغم الوجود المكثف لقوات الاحتلال التي قامت بمنعهم من إكمال الصلاة وقمع تجمعاتهم والاعتداء على بعضهم.

وأكد عدد من المصلين أن شهر رمضان يفقد معناه دون الصلاة في المسجد الأقصى والوجود في البلدة القديمة، مشيرين إلى أن إغلاق المسجد خلال رمضان يُعد سابقة منذ عام 1967. وأضافوا أن أداء الصلاة في أقرب نقطة من أبوابه يأتي رفضاً لاستمرار إغلاقه لليوم الرابع عشر على التوالي، وتأكيداً على تمسكهم بحقهم في الوصول إليه.

من جهتها، تابعت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية بقلق بالغ إقدام سلطات الاحتلال على إغلاق المسجد الأقصى المبارك متذرعة بالأحداث الجارية في المنطقة، معتبرة أن هذا الإغلاق غير المسبوق، خاصة في العشر الأواخر من رمضان، يمثل جريمة بحق المسجد الأقصى والمسلمين في أنحاء العالم.

وأكدت الوزارة أن المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة 144 دونماً يقع تحت الوصاية الهاشمية لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، وأن وزارة الأوقاف هي الجهة الوحيدة المخولة بإدارة المسجد الأقصى وجميع مرافقه والأوقاف الإسلامية في القدس الشريف. كما شددت على ضرورة وقف هذه الانتهاكات وفتح أبواب المسجد الاقصى امام المصلين واحترام قدسيته وحق المسلمين في أداء عباداتهم فيه دون تضييق أو اعتداء.

في السياق ذاته، حذرت محافظة القدس من استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في فرض الإغلاق على المسجد الأقصى منذ 28 شباط الماضي بذريعة ما يسمى «حالة الطوارئ» المرتبطة بالحرب، معتبرة أن هذه الخطوة تمثل إجراءً خطيراً وغير مسبوق، خاصة مع دخول العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، التي تعد من أكثر أيام الشهر قدسية لدى المسلمين وتشهد سنوياً أكبر حضور ديني في المسجد الأقصى. وأكدت المحافظة أن هذا الإغلاق يحرم عشرات آلاف الفلسطينيين الذين اعتادوا شد الرحال إلى المسجد الأقصى من أداء الصلوات وإحياء ليالي الاعتكاف والقيام في رحابه، في سابقة لم تشهدها المدينة منذ احتلال القدس عام 1967.

وأوضحت أن العشر الأواخر من رمضان كانت تمثل على مدار عقود ذروة الحضور الديني في المسجد الأقصى، حيث تمتلئ ساحاته بالمصلين وتتحول البلدة القديمة إلى مساحة نابضة بالحياة الدينية والاجتماعية، في حين تبدو الساحات اليوم فارغة على نحو غير مسبوق.

وأشارت محافظة القدس إلى أن خطورة هذه الإجراءات تتضاعف مع استمرار إغلاق المسجد الأقصى أمام صلاة الجمعة خلال شهر رمضان، ما يعني أن هذه الجمعة هي الثانية على التوالي التي يُغلق فيها المسجد أمام المصلين خلال الشهر الفضيل، وهو أمر غير مسبوق منذ عام 1967. كما لفتت إلى أن قوات الاحتلال لم تكتف بإغلاق المسجد الأقصى، بل قامت أيضاً بقمع المصلين الذين حاولوا أداء صلاتي العشاء والتراويح بالقرب من أبوابه، لا سيما عند باب الساهرة في البلدة القديمة، حيث حاصرتهم ومنعتهم من إكمال الصلاة وأجبرتهم على مغادرة المكان بالقوة.

وشددت المحافظة على أن استمرار إغلاق المسجد الأقصى ومنع إقامة الصلوات والاعتكاف خلال العشر الأواخر من رمضان يشكل انتهاكاً صارخاً لحرية العبادة واعتداءً مباشراً على الحقوق الدينية والتاريخية للمسلمين في القدس، كما يمثل خرقاً واضحاً للوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، الذي يعترف بإدارة دائرة الأوقاف الإسلامية لشؤونه. وأكدت في هذا السياق أن سلطات الاحتلال لا تملك أي صلاحية قانونية أو شرعية لفرض الإغلاق أو التحكم في فتح المسجد الأقصى أو إغلاقه.

وأكدت محافظة القدس أن بيانات الإدانة الصادرة عن عدد من الدول العربية والإسلامية تجاه إغلاق المسجد الأقصى تعكس إدراكاً متزايداً لخطورة ما يجري في القدس، مشددة على أن المرحلة الراهنة تتطلب ترجمة هذه المواقف إلى خطوات عملية وضغوط سياسية وقانونية حقيقية لوقف هذه الانتهاكات وضمان إعادة فتح المسجد الأقصى فوراً أمام المصلين واحترام الوضع التاريخي والقانوني القائم فيه.

وحذرت المحافظة من أن استمرار هذا الإغلاق خلال أكثر الفترات قدسية في التقويم الإسلامي يحمل أبعاداً سياسية واستراتيجية خطيرة، وقد يشير إلى محاولة فرض واقع جديد في المسجد الأقصى وتقويض الإدارة الشرعية لدائرة الأوقاف الإسلامية، مؤكدة أن المسجد الأقصى سيبقى حقاً خالصاً للمسلمين، وأن محاولات فرض السيطرة عليه لن تغير من مكانته الدينية والتاريخية.

نادي الأسير: قرار الاحتلال إسقاط التهم عن الجنود المتهمين بالاغتصاب يشجع هذه الجرائم الوحشية

رام الله- الحياة الجديدة- قال رئيس نادي الأسير عبد الله الزغاري، إن قرار نيابة الاحتلال الإسرائيلي إسقاط التهم عن الجنود المتهمين باغتصاب معتقل من غزة في معسكر "سديه تيمان"، لم يكن مفاجئا، في ظل حجم التواطؤ الذي رصدناه وعايناه في سياسات الجهاز القضائي للاحتلال، ولا سيما في ضوء القرارات التي صدرت عن المحكمة العليا للاحتلال بشأن التماسات تقدمت بها مؤسسات تتابع قضايا الأسرى.

وأضاف الزغاري في بيان صدر عن نادي الأسير، أن هذا التواطؤ تجلى بصورة فجة وغير مسبوقة في أعقاب جريمة الإبادة الجماعية، وهذا القرار الخطير يعكس فعليا طبيعة منظومة الاحتلال الحالية، لا سيما أن هذه الجرائم تتم بدعم من أعلى هرم فيها؛ وعليه، لا يمكن التعامل مع هذه الحادثة بوصفها سلوكا فرديا، بل باعتبارها تعبيرا عن بنية مؤسسية قائمة، خاصة في ضوء ما شهدناه من وقع كبير لهذه الحادثة بعد الفيديو المسرب لها في "سديه تيمان".

وأكد أن هذا القرار يشكل ضوءا أخضر إضافيا للجنود والسجانين، بمواصلة جرائمهم بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب، ومنها جرائم الاغتصاب التي تشكل واحدة من أبرز الجرائم التي فرضت تحولا في قراءة مستوى التوحش بعد الإبادة في السجون، والتي بلغت مستويات غير مسبوقة.

وأشار الزغاري إلى أن الاعتداءات الجنسية شكلت إحدى أخطر الجرائم الممنهجة التي وثقتها المؤسسات المختصة، بما في ذلك حالات اغتصاب، إلى جانب التفتيش العاري المهين والمذل، وعمليات التحرش، والتعمد بضرب المعتقلين على أعضاء حساسة، وذلك في إطار سياسات إذلال وتعذيب ممنهجة حولت السجون فعليا إلى شبكة من معسكرات التعذيب.

وتابع أن منظومة الاحتلال الإسرائيلي، بما مارسته من توحش وإبادة، لا تزال مستمرة حتى بعد إعلان اتفاق وقف إطلاق النار، وقد أعلنت عمليا سقوط ادعاءاتها المتعلقة بالمنظومة الحقوقية والقانونية؛ ليس فقط عبر انتهاكها الصريح للمواثيق والأعراف والاتفاقيات الدولية، وما كرسته سياسة الإفلات من العقاب على مدار عقود من الزمن وشكلت السبب المركزي بنتاج الواقع اليوم، بل أيضا من خلال تكريس القوة والعنف كقاعدة حاكمة لسلوكها، حتى في القضايا التي ادعت النظر فيها عبر أجهزتها القضائية.

وشدد الزغاري على أن استمرار هذا الواقع لا يمس بالفلسطينيين وحدهم، بل يهدد منظومة العدالة والحقوق على المستوى العالمي. وأضاف أن استمرار حالة العجز والتواطؤ الدوليين إزاء هذه الجرائم لن تتوقف تداعياته عند حدود فلسطين، بل ستمتد إلى شعوب العالم كافة، في وقت لم تعد فيه النداءات والوقائع والمعطيات التي ترفعها المؤسسات الحقوقية إلى الجهات الدولية قادرة على إحداث أي اختراق حقيقي يضمن حماية الأسرى في سجون الاحتلال.

سفارتنا لدى الصين تحيي يوم الثقافة الفلسطينية

بكين- وفا- أحيت سفارة دولة فلسطين لدى جمهورية الصين الشعبية، أمس الأول الخميس، يوم الثقافة الفلسطينية، بحضور وفد رفيع المستوى من وزارة الخارجية الصينية، وعدد كبير من السفراء المعتمدين لدى الجمهورية، وذلك في العاصمة الصينية بكين.

وتخلل الفعالية، معرض ثقافي تناول تاريخ فلسطين ومدنها ومعالمها وتراثها الوطني، إلى جانب عرض فيديوهات حول الثقافة الفلسطينية، بما يجسد الهوية الوطنية الفلسطينية، ويعكس ارتباط شعبنا بأرضه وتاريخه وتمسكه بموروثه الثقافي الأصيل، حيث أعقب الفعالية إفطار رمضاني أقامته السفارة. وفي كلمته، أشار السفير جواد عواد إلى أن إحياء يوم الثقافة الفلسطينية، يجسد الحرص على إبراز المكانة الثقافية لدولة فلسطين، والتعريف بما تحمله من إرث تاريخي وحضاري، رغم ما يواجهه شعبنا من عدوان واحتلال. وأكد أن الثقافة الفلسطينية شكلت على الدوام ركيزة من ركائز الصمود الوطني، وحاملة للرواية الفلسطينية، وأن تنظيم هذه الفعالية يندرج في إطار جهود السفارة لتعزيز الحضور الثقافي الفلسطيني في الساحة الصينية، والتعريف بعدالة القضية الفلسطينية، بما يعزز جسور التواصل والتفاهم بين الشعبين الصديقين.

وأعرب عواد عن تقدير دولة فلسطين للمواقف الثابتة التي تجسّدها جمهورية الصين، قيادة وحكومة وشعبا، دعما لعدالة قضيتنا وحقوق شعبنا المشروعة وغير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

أنشطة ثقافية وتوعوية متنوعة في سلفيت لتعزيز الوعي المجتمعي وتنمية الإبداع

سلفيت- الحياة الجديدة- نفذت مديرية الثقافة في محافظة سلفيت، خلال الفترة ما بين 3 و10 آذار، سلسلة من الأنشطة الثقافية والتوعوية والفنية، بإشراف مدير المديرية تحسين حسان، في إطار جهودها لتعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي، وترسيخ القيم الدينية والوطنية، وتنمية المواهب الإبداعية لدى مختلف فئات المجتمع.

وتنوّعت الفعاليات بين أمسيات دينية، وندوات توعوية، وعروض سينمائية، وأنشطة فنية للأطفال، بما يعكس توجه المديرية نحو توسيع دائرة المشاركة الثقافية وإشراك المجتمع المحلي في الحراك الثقافي.

في الجانب الديني والثقافي، نظّمت المديرية أمسية رمضانية بعنوان «التقوى والأخلاق الحميدة» بالشراكة مع جمعية منتدى الخبرات، قدّمها الدكتور خير الدين طه بحضور عدد من أبناء المحافظة. وتناولت الأمسية مفهوم التقوى وأثره في تهذيب السلوك الإنساني وتعزيز منظومة القيم في المجتمع، لا سيما خلال شهر رمضان المبارك. كما شدّد المحاضر على أهمية التحلي بالأخلاق الحميدة في التعامل اليومي، باعتبارها انعكاساً حقيقياً لجوهر الصيام وروح العبادة، ما أسهم في إحياء أجواء رمضانية إيمانية وفتح باب الحوار حول القيم الدينية والاجتماعية. وفي إطار الأنشطة التوعوية، عقدت المديرية ندوة بعنوان «العنف والصمت الاجتماعي» بالتعاون مع جمعية الأمل لمرضى السكري، حيث قدّمتها رئيسة الجمعية الأستاذة تهاني سلمان. وتطرقت الندوة إلى مخاطر الصمت تجاه مظاهر العنف وآثاره النفسية والاجتماعية على الأفراد والمجتمع، مؤكدة أهمية التوعية والتمكين المجتمعي لكسر دائرة الصمت وإحداث تغيير إيجابي.

وشهدت الندوة مشاركة فاعلة من عدد من النساء اللواتي قدّمن مداخلات وتجارب عززت من ثقافة الحوار المجتمعي، وأبرزت أهمية تكامل الجهود بين المؤسسات لخدمة قضايا المجتمع.

وضمن أنشطتها السينمائية، نظّمت المديرية عرضاً للفيلم الفلسطيني القصير «ما بعد» للمخرجة مها الحاج، في نادي قيرة الثقافي والرياضي، بإشراف إيثار علي جاسر، وبحضور عدد من المهتمين بالشأن الثقافي والفني. ويأتي هذا النشاط ضمن مساعي المديرية لتعزيز الثقافة السينمائية وإتاحة المجال للجمهور للاطلاع على التجارب الإبداعية الفلسطينية. ويتناول الفيلم قصة إنسانية مؤثرة حول الفقدان والصمود من خلال حكاية زوجين يعيشان عزلة بعد فقدان أطفالهما، في محاولة للتعايش مع الألم والذكريات. وفي ختام العرض دار نقاش مع الحضور حول مضامين الفيلم وأبعاده الفنية والإنسانية، مؤكدين أهمية السينما الفلسطينية في نقل الرواية الوطنية والتعبير عن الهوية. وفي جانب الأنشطة الفنية الموجهة للأطفال، نظّمت المديرية فعالية بعنوان «فن رسم الكاريكاتير» بإشراف الأستاذة إسراء الديك، وقدّمته المدربة حنين ناجي بالشراكة مع بلدية كفر الديك. وشهد النشاط تفاعلاً لافتاً من الأطفال المشاركين، الذين تعرّفوا إلى أساسيات رسم الكاريكاتير وأهميته كفن تعبيري قادر على إيصال الأفكار والرسائل بأسلوب إبداعي ساخر. كما أسهم النشاط في تنمية الخيال وتعزيز مهارات التعبير البصري لدى الأطفال، في إطار جهود المديرية لدعم المواهب الفنية وترسيخ الثقافة البصرية لدى الأجيال الناشئة. وتؤكد مديرية الثقافة في سلفيت من خلال هذه الأنشطة استمرارها في تنفيذ برامج ثقافية ومجتمعية تسهم في تنشيط الحياة الثقافية في المحافظة، وتعزز دور الثقافة كرافعة للتنمية المجتمعية وبناء الوعي.

السفيرة بابون تشارك في مراسم تنصيب الرئيس الجديد لتشيلي

سانتياغو- وفا- شهدت جمهورية تشيلي مراسم نقل السلطة الرئاسية، حيث أُقيم الحدث الرسمي الرئيسي في مقر الكونغرس الوطني بمدينة فالبارايسو، وتم خلاله انتقال السلطة من الرئيس المنتهية ولايته غابرييل بوريك، إلى الرئيس الجديد خوسيه أنطونيو كاست.

وخلال هذا اليوم الجمهوري، عبّر الرئيس المنتهية ولايته، غابرييل بوريك، عن تمنياته بالتوفيق للإدارة الجديدة، مشددا على أهمية تغليب مصلحة الوطن فوق أي اعتبار آخر. من جانبه، تسلّم الرئيس خوسيه أنطونيو كاست مهامه الرسمية برسالة ركزت على الوحدة الوطنية وضرورة التكاتف لمواجهة القضايا الملحّة التي تعيشها البلاد.

وشاركت في المراسم الرسمية سفيرة دولة فلسطين لدى جمهورية تشيلي فيرا بابون، حيث حضرت المناسبة بصفتها الممثلة الرسمية لدولة فلسطين.